



©Olivier Girard/CARE

## مستبعدات و مهملات

### تجاهل النساء سيمعننا من إنهاء أزمة الجوع

## ملخص تنفيذي

يتكشف وباء "كوفيد-19" في عالم لا زال يعاني من أزمة جوع، حيث لا يحصل ملليارات من البشر - أي شخص من كل أربعة أشخاص - على قدر كافٍ من الطعام المغذي والآمن. في بداية عام 2020، عانى 690 مليون شخص من نقص التغذية أو الجوع المزمن. تقدر وكالات الأمم المتحدة أن هذا الرقم قد يزداد بأكثر من 130 مليون شخص بسببجائحة كوفيد-19.<sup>1</sup> تشير التقديرات أن انعدام الأمن الغذائي الحاد أو الأزمة الغذائية ستتضاعف لتؤثر على حوالي 270 مليون شخص بحلول نهاية العام.

انعدام الأمن الغذائي بات أمراً آخذ في الازدياد في جميع أنحاء العالم حيث تضاعف عدد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في أمريكا اللاتينية ثلاث مرات، كما وتضاعف عدد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في غرب ووسط أفريقيا بأكثر من مرتين. أما في جنوب أفريقيا، فقد ازداد عدد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بنسبة تصل إلى 90 في المائة. كما وأشار 85% من المشاركون في برامج منظمة كبيرة في لبنان إلى أنهما اضطروا على تقليل عدد الوجبات المتناولة يومياً، حتى قبل الانفجار الأخير الذي هز بيروت. تقدر إثيوبياً أن 9 ملايين شخص سيحتاجون إلى المساعدة الغذائية. في ذات السياق، من الجدير بالذكر أن الدول الغنية ليست بمئات عن انعدام الأمن الغذائي. على سبيل المثال ، سجلت الولايات المتحدة ما لا يقل عن 6 ملايين طلب للمعونات الغذائية منذ بداية الوباء. في المملكة المتحدة، يواجه شخص بين كل أربعة أشخاص بالغين صعوبات وتحديات في الحصول على الطعام بأسعار معقولة وممكنة.

تكشف آثار جائحة كوفيد-19 عن العيوب اللاحقة في النظم الغذائية، التي ينتج الكثير منها من عدم المساواة بين الجنسين والمعاملة الغير المنصفة للنساء والفتيات. تولي النساء والفتيات غالبية انتاج الأغذية وتقدميهما لأسرهن المعيشية، بالرغم من ذلك، كثيراً ما تكون مساهماتهن غير مرئية. في الكثير من الأحيان، تأكل النساء أخيراً وتأكل حصة أقل. على سبيل المثال، قد تبين أن 85% من النساء المستطيلات في لبنان قبل انفجار بيروت يأكلن حصص أصغر، مقارنة بـ 57% فقط من الرجال. وفي أفغانستان، تغيب النساء والرجال عن وجبات الطعام، ولكن تشير ذات الدراسة أن النساء يفتقدن يوماً إضافياً من الوجبات كل أسبوع مقارنة بالرجال.



85% من النساء المستطيلات في لبنان قبل انفجار بيروت يأكلن حصص أصغر، مقارنة بـ 57% فقط من الرجال. وفي أفغانستان، تغيب النساء والرجال عن وجبات الطعام، ولكن تشير ذات الدراسة أن النساء يفتقدن يوماً إضافياً من الوجبات كل أسبوع مقارنة بالرجال.

تواجه النساء تحديات مرتبطة بالحصول على المعلومات والمدخلات التي يحتاجن إليها لمكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. في مالي، يحد حظر التجول المرتبط بوباء كوفيد-19 من أوقات عمل النساء في الحقول، ولكن ليس ساعات عمل الرجال. وبالتالي تواجه النساء يواجهن تحديات غير متناسبة لإنتاج الغذاء. في شمال شرق نيجيريا، فقدت النساء فرص الحصول على برامج العمل النقدي التي سمحت لهن بشراء البذور وزراعة المحاصيل. في المغرب، لا يمكن للنساء حتى التسجيل في برامج شبكات الأمان الخاصة بوباء كوفيد-19 إلا إذا كانت أرملة. في فيتنام، تكافح النساء لشراء الأغذية الغنية بالبروتينات والخضروات لصنع نظام غذائي متوازن.

من مخاطر الصحة النفسية إلى زيادة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، يلقى تزايد الجوع ونقص الغذاء أعباء إضافية على كاهل النساء. كما قال أحد مفهومي المنطقة في أوغندا، "هناك أزمة غذائية في كل مكان، وهذا يسبب بازدياد العنف الأسري". يشير الخبراء في جميع أنحاء العالم إلى أن النساء يلجان بشكل متزايد إلى المقايضة بالجنس، بينما تلجم الأسر إلى زواج الأطفال للتعامل مع حالات النقص الغذائي المرتبط بكوفيد-19.

لا توارى هذه التفاوتات على الصعيد العالمي، سواءً كان ذلك قصداً أو دون قصد. فإن الاستجابات العالمية للأزمات المتعلقة بالجوع إما تتوجهن النساء والفتيات أو تعاملهن كضحايا لا دور لهن في معالجة المشاكل التي يواجهنها. بين التحليل الجديد الذي قامت به منظمة كير، نظراً إلى 73. تقريراً عالمياً اقترح حلولاً لوباء الجوع، ما يلي:

- لا يشير ما يقارب نصف هذه التقارير - 46 في المائة - إلى وقائع النساء والفتيات على الإطلاق.
- لا يحلل أي من هذه التقارير (أو يعكس بصورة متجانسة) الآثار الجندرية المترتبة على الوباء وأزمة الجوع.
- 5 تقارير - أقل من 7٪ فقط - اقترحت إجراءات ملموسة لمعالجة آثار ن عدم المساواة بين الجنسين على شلل النظم الغذائية.

وبالرغم من العوائق العديدة التي تواجهها النساء والفتيات، فإنهن فعالات في النظم الغذائية، ويتوالين قيادة مهمة مواجهة التحديات المتعلقة بكوفيد-19. تعمل القيادات النسائية على جميع المستويات على إيجاد حلول: من زراعة المحاصيل أثناء حظر التجول إلى إبقاء

<sup>1</sup> جميع الإحصاءات والمصادر الواردة في هذا الموجز التنفيذي مذكورة بالكامل في متن التقرير الرئيسي.

الأسوق مفتوحة، إلى دعم أفراد النساء في مجتمعاتهم المحلية، معالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين ستساعد على تفكير العوائق التي تواجهها هؤلاء النساء، مما يعزز الإنتاجية، ويعزز التغذية الجيدة، ويؤدي إلى نتائج أفضل للنساء والفتيات ومجتمعهن المحلي.

إن إشراك النساء والفتيات ليس فقط مهمًا لاستدامة النظم الغذائية، بل إنه مهم للاستجابة للجائحة بشكل عام. فقد عانت البلدان التي لديها قائدات نسويات من سدس عدد الوفيات المرتبطة بكوفيد-19 التي تعاني منها باقي الدول التي يقودها الرجال ، كما ومن المتوقع أن تتعافى الدول التي تقودها النساء من الركود الاقتصادي بشكل أسرع.<sup>2</sup> الأهم من ذلك أن المساواة بين الجنسين حق من حقوق الإنسان، وأسلوب مؤثر في مكافحة الفقر في جميع أنحاء العالم. ويجب أن يكون جزءاً رئيسياً من الحل لوباء الجوع.

ولكبح جماح وباء الجوع والتصدي لآثاره غير المتساوية على النساء والفتيات، توصي منظمة كير بما يلي:

- على الحكومات ادراج شبكات الأمان الاجتماعي المراعية للمنظور الجندرى والتقليل من الاضطرابات التي تحدث في الزراعة والأسوق إلى أدنى حد، بالتركيز على النساء المنتجات للأغذية والأسر المعيشية التي تعولها إناث والأهداف القابلة للرصد .
- على جميع الجهات المانحة، ووكالات الأمم المتحدة، والحكومات الاقرارات أن جميع الدعم والتمويل سيدعم المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات بشكل من الأشكال، واشتراط دفع نصف تمويل الأمن الغذائي والتغذوي (على الأقل) لدعم النساء والفتيات بشكل مباشر.
- على الحكومات ضم خيراً جندياً واحداً على الأقل في جميع فرق الاستجابة لكوفيد-19 على الصعيدين الوطني والمحلبي وضمان استئناد جميع القرارات والبيانات في هذه اللجان إلى تحليل جندرى متين ومشاركة هادفة من النساء والفتيات.
- على جميع برامج التنسيق والتخطيط وتحديد الأولويات في إطار خطط الاستجابة لكوفيد-19 أن تتزن بالتمثيل النصفي بين الجنسين وتتشكل المنظمات المحلية التي تقودها النساء ومؤسسات حقوق المرأة.
- على جميع الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والحكومات دعم التحولات التي تشتد الحاجة إليها في النظم الغذائية؛ من المهم أيضاً الاعتراف بالنساء والفتيات كقادة في النظم الغذائية، وضمان تمتعهن بحقوق متساوية والمساواة في الحصول على الموارد الحيوية كمنتجات ومستهلكات.
- تحديد الموجز التوجيهي الذي وضعه الأمين العام للأمم المتحدة حول تأثير كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية ليشمل اثار عدم المساواة بين الجنسين وتقديم توصيات واضحة لمعالجة هذه الآثار في الاستجابة والتعافي من وباء كوفيد-19 .

تواجه الحكومات، والمجتمع الدولي بأسره، تحديات بالاستجابة لأزمة كوفيد-19 وتأثيرها على الاقتصاد العالمي وتفاقم أزمة الجوع. وفي حين أن الاستجابات للجائحة جارية على قدم وساق، هناك ثغرات كبيرة. من الموجب أن تكون الاستجابة مدفوعة بقيادة محلية ونسائية، وأن تكون مستنيرة بمعالجة عدم المساواة بين الجنسين بصراحة. طالما تفشل الاستجابة في القيام بذلك، ستفشل في إنهاء وباء الجوع.

<sup>2</sup> لورنزو فيورامونتي، لوكا كوسيني، وكاثرين تريبيك (يونيو 2020). "النساء في السلطة: إنها مسألة حياة أو موت". أوروبا الاجتماعية. <https://www.socialeurope.eu/women-in-power-its-a-matter-of-life-and-death>